شاهد التاريخ

اسقني من ماءِ نَهرِ الكـــــــوثرِ شَربَةً
تغـــسل عني كدري

وانطلق بي في ميادين الهـــــدى بحصانِ
المكرُمَاتِ العبقري

لا تدعني واقفاً وحـــــــدي على مركب
الحُزنِ الذي لم يَعبُرِ

لا تدعني خائـــفاً من حُـــلـــمي ساهراً،
همـي يُغذّي سهري

أرقبُ النـــــــجمَ الذي أَثـــكله في دُجَى
الظلماءِ، فَقدُ القمر

اسقني ياحارسَ النـــــــبع ولا تَـــــبقَ
مثلَ الآدِبِ المُنتَقِرِ

فأنا أحمل قلبـــــــــاً خافـقـــاً
بـــــــوفاءٍ نادرٍ في البشَرِ

هذه كفّي التي صافحَـــــــــها موسمُ
الخصب بكفِّ المَطَرِ

مدَّها نحوَك حُبٌّ صـــــــادقٌ فـــلتُصافحها
بـروح الزَّهَرِ

أَسأَلُ الأَمجادَ عن تـــــــاريخنا فتـــريني
منـــه أبهَى الصُّوَر

وتُريني لوحـــــــةً مشـــــــرقةً نُـــقِشَت
فـــــيها أَجَلُّ العِبَرِ

وتُريني صورةَ المجد التـــــــي برزت في
البيتِ عند الحجرِ

وتُريني المسجدَ الأقصى الـذي ظـــلَّ يروي
خبراً عن خَبَرِ

صامداً في رحلة الحـــــــق التي حفـــظت
هذا البناءَ الأثَري

ثابتاً كالجبل الضَّخـــم الـــــذي واجـــــهَ
الأزَمانَ لم يندحرِ

عالياً كالكوكب الـــــــــدُّريِّ في سُـــبُحاتِ
الأفُـقِ المزدهرِ

شبكة مشكاة الإسلامية

هكذا الدنيا، كما جـــــــــرَّبتُها ... طـــــولُ ما فيها شديدُ القِصَرِ

أيُّها الناسُ اسمعوا، إنـــي أرى ... نـــــــارَ حربٍ قذفت بالشَّرَرِ

وأرى قَلبَ اليهوديِّ الـــــــذي ... لـــــم يزل يعكس معنى سَقَرِ

وأرى خُطَّةَ حَـــــــربٍ، ربما ... سبـــــــــــقت كلَّ لبيبٍ حَذِرِ

وأرى دائـــــــرةً مُحكَمَـــــــةً ... لـــم تزل واقفةً لم تَـــــــدُرِ

ربما دارت بنا نَحوَ الـــــرَّدَى ... لـو رضينا بحياةِ الخَـــــــدَرِ

أيُّها الناسُ أفيقوا، واذكـــــروا ... صـورةَ ابنِ العَلقميِّ الأَشِـــرِ

واذكروا بغدادَ كيف احترقـــت ... حـين كانت هَجَماتُ التـــــتَرِ

واذكروا دَورَةَ أيامِ الأســـــــى ... كـــيف ساقَتنا إلى المنحـــــدَرِ

واسألوا الأندلُسَ المفقـــودَ عن ... طـائر العزم الذي لم يَطِـــــرِ

أيُّها الناسُ، أنا مسجـــــــــدكم ... مسجدُ المَسرَى لخير البَشَـــــرِ

مرَّتِ الأحداثُ بي داميـــــــــةً ... فأنا في وَردِها والصَّـــــــدَرِ

فلكم ذقتُ الأسى بعد الأســـــى ... من خياناتِ الصَّليبِ القَـــــذِرِ

يالَها من ظُلمةٍ حالكـــــــــــــةٍ ... سوَّدَت وجه المدى في نظـري

ضاقَ بِي الأَرحَبُ حتى خِلتُني ... لن أذوق الصَّفوَ بعد الكَـــــدَرِ

وطِواني البُؤسُ حتى هزَّنـــــي ... ذلك الشَّهمُ

شبكة مشكاة الإسلامية

وَعدُ بِلفُورَ الذي صيَّرنـــــي كـــــــــسبايا
الفُرسِ عند الخَزَرِ

أيُّها الناسُ أَفيقوا، وارحمـــوا أمـَـــــلاً
فـــــي قلبيَ المُنصَهِرِ

ما يَهودُ الغَدر إلا أَنـــــــفسٌ غُمِسَـــــــت
في حقدها المُستَعِرِ

لم أزل أشربُ كأساً مُـــــرةً مـــــن
رزاياهم وأشكو ضَجَري

سلبوني نعمةَ الأمن التـــــي حـــفظت قدري
وصانت جوهري

زرعوا هَيكَلَهـــــــم قنبلـــةً فـــــاحذروا من
صوتها المُنفجرِ

ما يَهودُ الغدر إلا عُـــــــملَةٌ نُقِـــشَت
فـــــــيها حروفُ البَطَرِ

عُملَةٌ زائفـــــــةٌ ، قيمتُـــــها فـــــــي
تضاعيف الرِّبا والمَيسِرِ

إن مضى قِـــــردٌ، فقردٌ قادمٌ وخَبَـــــال
الـــــــرأي للمنتظر

ما لكم يا قـوم، هل ترجون من قاتـــــلِ
الأطفالِ حُسنَ المَعشَرِ؟!

آهِ من أمـــــتـــنا مـــا لبثَـــت تخســـــــر
المجدَ، كأن لم تَخسَرِ

كسَدَت سوق الدَّعاوى حَولَهـــا وهـــي في سوق
الدَّعاوى تشتري

أزهرت كلُّ الرُّبَى من حولهـــا وهـــي في جَدب
الأسى لم تُزهِرِ

لم تزل تستنجدُ الغَربَ ، وهـل عـــــــــندَه إلاَّ
جنونُ البَقَـــــرِ

كيف ترجو من سرابٍ كـــاذبٍ شَربَةً للظامىء،
المُحتضِـــــرِ؟؟!

مسجدُ الاقصى أنا، أُخبركـــم أنـــــــني لا